قصص من أحاديث النبي ﷺ

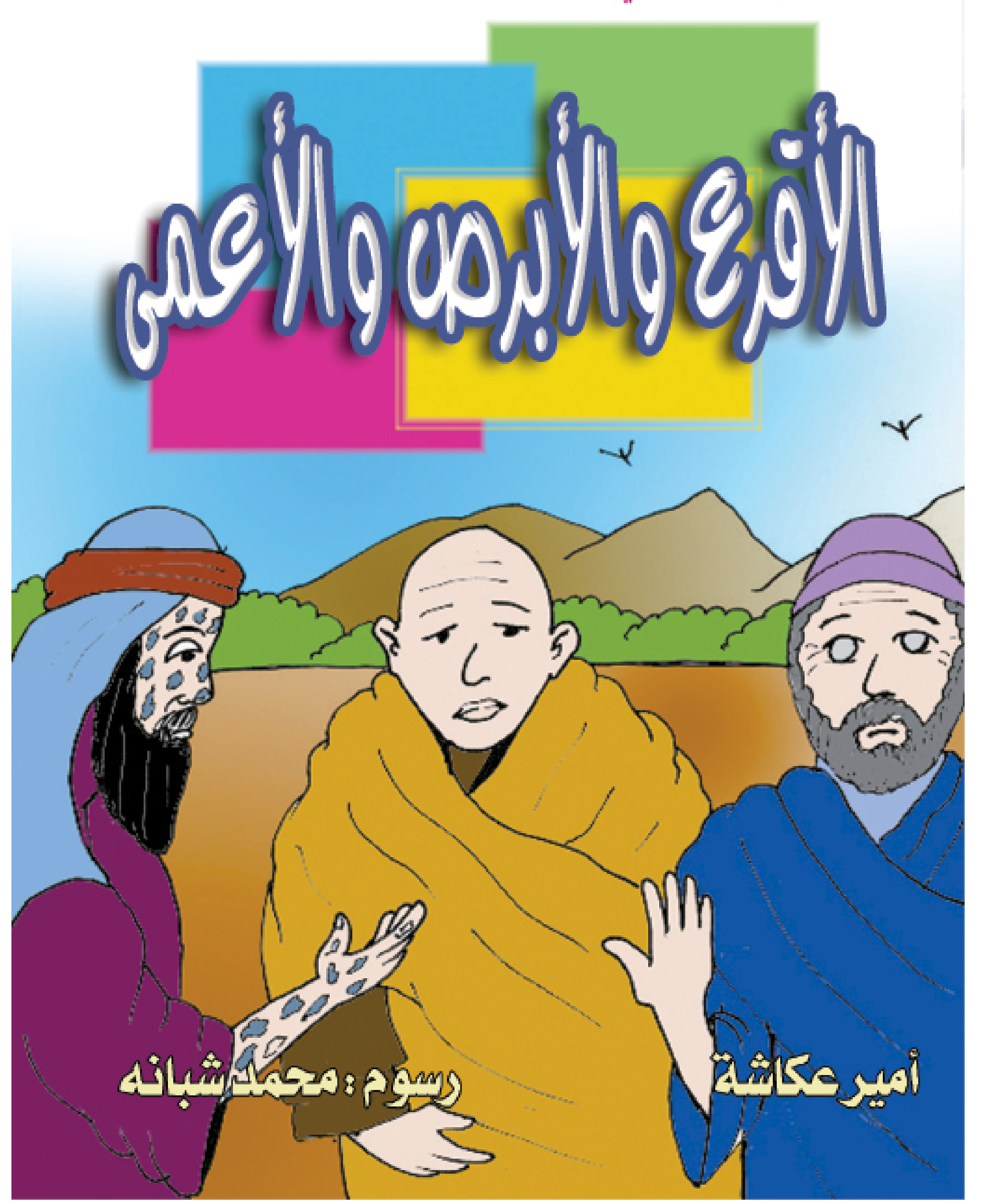
الأقرع والأبرص والأعمى



أمير عكاشة

رسوم : محمد شبانه

قصص من أحاديث النبي ﷺ





إعداد وجيرافيك

أمير عكاشة

رسوم

محمد شبانه

رقم إيداع

2010 -2365

I.S.B.N

978 - 977 - 446 - 177 - 5

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير
الأقرع والأبرص والأعمى / أمير عكاشة -
الجيزة
: وكالة الصحافة العربية، ٢٠١٠
١٦ ص ، ٢٤ سم " قصص من أحاديث النبي "
تدمك :٥ - ١٧٧ - ٤٤٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - الأقرع والأبرص والأعمى - احاديث نبوية
أ - العنوان
٩١٦،٢١٣

رقم الإيداع / ٢٣٦٥

٥ عبد المنعم سالم - مدكور - الهرم
ت / ٣٥٨٦٧٥٧٥ - ٣٥٨٦٧٥٧٥٦




كان الهـواء يحرك أوراق الشجر فـيصدر حفـيفًا جمـيلاً
كأنه أنشـودة مسائية تسـتقبل القمـر والنجوم .. فى تلك
الليلة اجتـمع يوسف وهاجر حول والدهمـا، ليخبـرهما
قصة جديدة وجميلة من أحاديث النبى ﷺ.
3

الأولاد: والدنا الحبيب، السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام يا أبنائى.

هاجر: تحدثت إلينا المدرسة اليوم عن شكر الله على النعم التى أنعم بها علينا!

يوسف: شكر الله على النعم؟!

هاجر: والدى أريدك أن تحكى لنا قصة عن رسول الله ﷺ، تحدثنا على شكر نعم الله علينا.

الأب: سوف أحكى لكما اليوم قصة الأقرع والأبرص والأعمى.

يوسف: الأقرع والأبرص والأعمى؟

الأب: نعم، إنها القصة التى رواها النبى ﷺ لأصحابه.

هاجر: إذًا، اروها لنا يا أبى.

الأب: كان فى قديم الزمان.. ثلاثة أصدقاء أحداهما: أقرع، والآخر: أبرص، والثالث: أعمى، وكانوا الثلاثة غير راضين عن البلاء الذى هم فيه.. فكانوا يدعون الله صباحًا ومساءً أن يغير حالهم إلى أحسن حال، وأن يزيل عنهم هذه الأمراض القبيحة.

الأقرع: اللهم غير سوء حالى.

الأبرص: اللهم اشفنى.

الأعمى: اللهم رد بصرى.




5

الأب: فاستجاب الله لهم، وأرسل إليهم ملكًا فى صورة رجل، فقابل الأبرص، وسأله: ماذا تتمنى يا أخى؟

الأبرص: أتمنى لو يشفينى الله من مرضى، ويزيل البقع التى فى جلدى، وأن يغنينى من فضله.

الملك: لقد استجاب الله لك، وأنا رسول من عنده لأبشرك بهذا، وخذ هذه الناقة لتأكل من لحمها وتشرب من لبنها وسيغنيك الله من فضله، ولكن لا تنس عباده المحتاجين.

الرجل: اللهم لك الحمد.. لقد شُفيت.. أشكرك أيها الرسول كثيراً.

الأب: ثم انطلق الملك إلى الأقرع، فسأله عما يتمناه.

الأقرع: أتمنى لو يعود شعرى كما كان، وأن يرزقنى الله ثروة يغننى بها عن الناس.

الملك: لقد استجاب الله لك، وأنا رسول من عنده لأبشرك بهذا، وخذ هذه البقرة لتأكل من لحمها وتشرب من لبنها، ولكن لا تنس عباده المحتاجين.

الأقرع: اللهم لك الحمد.. لقد رجع شعرى.. أشكرك أيها الرسول كثيراً.




7

الأب: ثم توجـه الملك إلى الثالث وكـان أعمى وسـأله عمـا يتمناه.

الأعمى: أتمنى لو يعود بصري، وأن يغنيني الله من فضله.

الملك: لقد استجـاب الله لك ، وأنا رسول من عنده لأبشرك بهذا، وخذ هـذه الشاة لتأكل منها وتشـرب من لبنها، ولكن لا تنس عباده المحتاجين.

الأعمـى: اللهم لك الحمـد.. لقد رُدّ إلى بصـرى.. أشكرك أيها الرسول كثيراً.

الأب: مـرت الأيام والسنوات وصـار لكل واحـد منهم واد من الماشيـة، فأراد الله أن يمتـحنهم: هل سيشكرون النعـمةَ ويكرمون الفقراء ويتصدقون على المساكين أو لا؟

فأرسل إليهم الملك بصورة كصـورهم القديمة، فقصد الملك الأول وجاءه على هيئة أبرص وسلم عليه.





الملك: عـذراً سيدى لقـد ضللت الطريق وأنا فـقيـر.. فهل تساعدنى؟ أريد فقط بعيراً واحداً لكى يوصلنى.

الأبرص: مـاذا تريد منى أيهـا الأبرص؟ يبـدو أنك رأيت الوادى فطمعت، ابتعد عنى حتى لا تعدينى.

الملك: أظننى قابلتك من قبل، ألست الأبـرص الفقير الذى كان يستنفـر منه الناس ويستقذرونه، ثم شـفاك الله وأعطاك هذا المال كله.

الأبرص: كذبت لقـد ورثت هذا المال عن أبى، فأنا غنىٌّ ابن غنىٍّ، ولم أكن أبرص.

الملك: إذا كنت كـاذبًا فـستـعـود كمـا كنت أبرص فـقيـراً، وبالفعل عـاد الرجل إلى ما كـان عليه أبرص فـقيراً لما كـفر بنعمة الله.



الأب: ثم توجه الملك إلى الثانى فى هيئة رجل أقرع، وسأله الأسئلة نفسها، فرد الأقرع.

الأقرع: لقد ورثت المال عن أبى، ولم أكن أقرع، وإنى لأراك رجلاً كذاباً.

الملك: إذا كنت كاذبًا فستعود كما كنت وسيزول مالك.

وبالفعل سخط الله عليه وأرجعه إلى حاله السابقة، لاستكباره، وكفره بنعمة الله عليه.

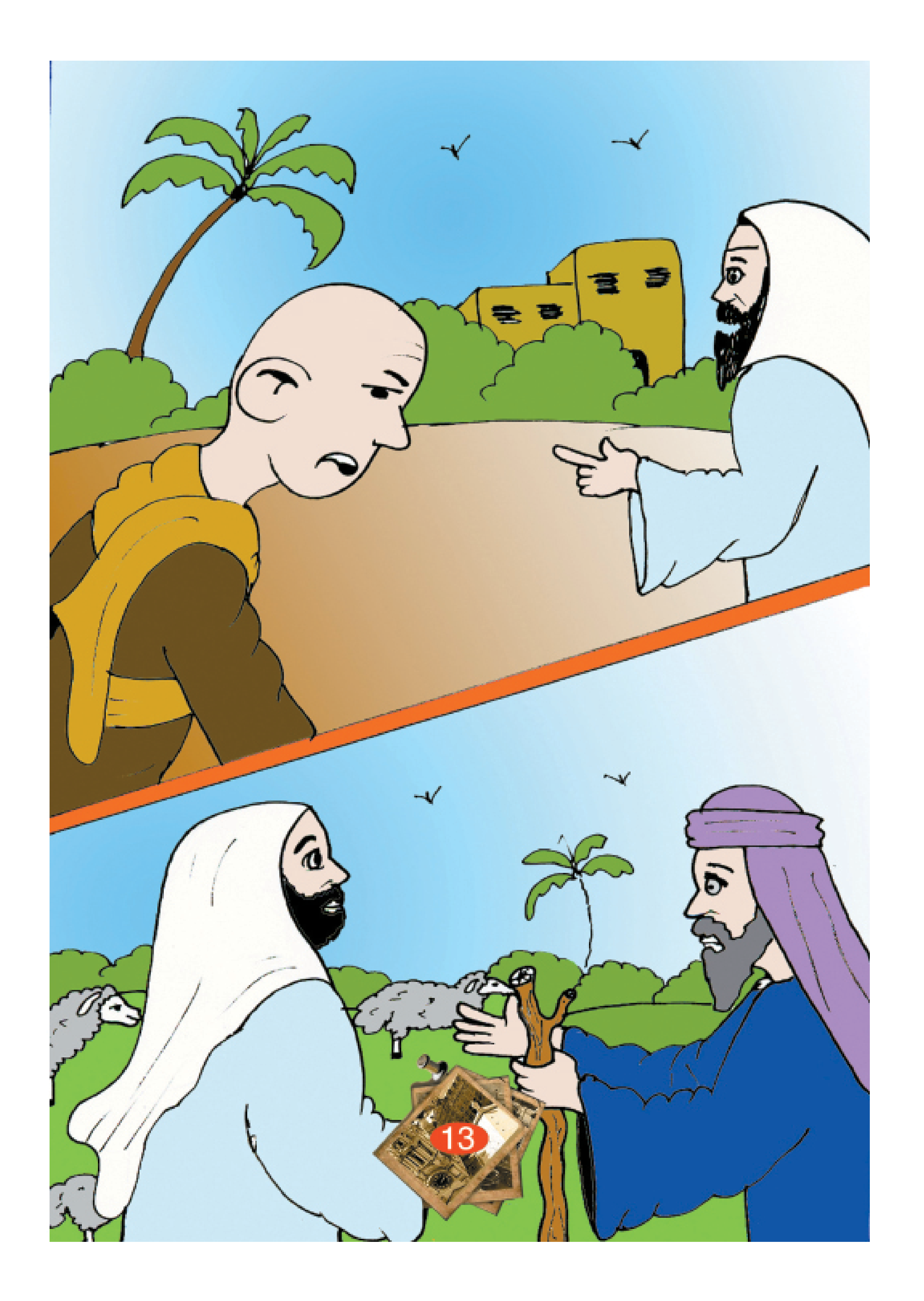
الأب: ثم توجه الملك بهيئة الأعمى إلى الثالث الذى كان أعمى وطلب منه صدقةً.

الملك: أسألك أيها الرجل الكريم أن تطعمنى، فأنا فقير ومسكين وابن سبيل، انقطعت بى الحال إلى هنا، فأسألك بالذى رد عليك بصرك أن تعطينى شاةً من ملكك، أتقوى بها فى سفرى.

الأعمى: تفضل يا أخى، لقد كنت أعمى فرد الله على بكرمه بصرى، وأنا أعرف ما تحس به من حزن وألم، أمامك الوادى فيه ماشية كثيرة فخذ ما شئت، فالمال مال الله.

الملك: احتفظ بمالك أيها العبد الصالح، إنما أنا رسول من الله، جئت لاختبارك، وقد رضى الله عنك وسخط على صاحبيك.





الأولاد: إنها قصة رائعة يا أبي .

الأب: لذلك يا أولادي، علينا أن نشكر الله دائمًا، ونحمده على جميع ما رزقنا وأنعم علينا به، وألا ننسى أن نحسنَ إلى الآخرين، كما أحسن الله إلينا.

يوسف وهاجر: نعدك بذلك يا أبي.

الأب: والآن إلى الفراش يا أحبائي.

قال رسول الله ﷺ:

«إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، أراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. فمسحه، فذهب عنه قذره، وأعطي لونًا حسنًا. فقال: فأي المال أحب إليك؟.. قال: الإبل. فأعطي ناقة عشراء. فقال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟.. قال: شعر حسن، ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس. فمسحه، فذهب عنه، وأعطي شعرًا حسنًا.

قال: فأي المال أحب إليك؟.. قال: البقر. فأعطي بقرة حاملاً، وقال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟.. قال: أن يرد الله بصري، فأبصر الناس. فمسحه، فرد الله إليه بصره. قال: فأي المال أحب إليك؟.. قال: الغنم. فأعطي شاة والدًا، فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم.

ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بي الحال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك. أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن والمال، بعيرًا أتبلغ به في سفري.. فقال: الحقوق كثيرة، قال: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس! فقيرًا، فأعطاك الله! فقال: إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابرٍ.. فقال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد هذا. فقال: إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين، وابن سبيل، انقطعت بي الحال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاةً أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله عز وجل.. فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك».

رواه البخاري (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٩٦٤).





إصدارات وكالة الصحافة العربية
سلاسل قصص الأطفال



سلسلة مدن إسلامية ٢٨ جزء



سلسلة مدن مصرية ٢٨ جزء



سلسلة نوبل مصرية ٢ جزء



سلسلة عواصم عربية ٢٢ جزء



سلسلة مخلوقات قراءنية ٢٧ جزء




أصحاب السفينة
أصحاب الغار
أصحاب الأخدود
الأقرع والأبرص والأعمى
الحب في الله
الكنز
المتصدق
كفى بالله شهيداً
لعل الله يتجاوز عنا!
نعم أجر المتصدقين


مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
Arab Press Agency
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
APA